التي أعطتها حكما من أحكامها قد حارت فأستعادت من فروعها ما كانت هي أدّ َله إليها وجعلته عِطيّه منها لها فكذلك أيضا يصير تقديم المفعول لمّ َا استمرّ وكثر كأنه هو الأصل وتأخير الفاعل كأنه ايضا هو الأصل .

فإن قلت إنّ هذا ليس مرفوعا إلى العرب ولا محكيّ َا ً عنها أنها رأته مذهبا وإنما هو شدء رآه سيبويه واعتقده قولا ولسنا نقلّ ِد سيبويه ولا غيره في هذه العلّة ولاغيرها فإن الجواب عن هذا حاضر عتيد والخَ ْطب فيه ايسر وسنذكره في بابٍ يلي هذا بإذن اللّه ويؤكّ ِد أن الهاء في ربه لعديّ بن حاتم من جهة المعنى عادةُ العرب في الدعاء ألا تراك لا تكاد تقول جزى ربّ ُ زيدٍ عمرا وإنما يقال جزاك ربّ ُك خيرا أو شرّا وذلك أوفق لأنه إذا كان مجازيه ربّه كان أقدر على جزائه وأملأ به ولذلك جرى العرفُ بذلك فاعرفه .

ومما نُ ِقضتْ مرتبته المفعول في الاستفهام والشرط فإنهما يجيئان مقدّ َمين على الفعلين الناصبين لهما وإن كانت رُ ْتبة المعمول أن يكون بعد العامل فيهِ وذلك قوله سبحانه وتعالى (وسيعلم الذين ظلموا أيّ َ منقلَبٍ ينقلبون) ف أيّ َ منقلب منصوب على المصدر بينقلبون لا بسيعلم وكذلك قوله تعالى (أيّ َما الأجلينِ